

إشكلات الترجمات العربية لرباعيات الخيام عن الفارسية

Problems of Arabic translations

of the Rubaiyat of Khayyam from Persian

أ.د/ يوسف بكار

جامعة اليرموك/ الأردن

yousefbakkar1942@yahoo.com

تاريخ النشر: 2024-06-30

تاريخ القبول: 2023-10-24

تاريخ الإرسال: 2023-09-21

الملخص:

قد يكون العرب أكثر الأمم قاطبة اهتمامًا بعمر الخيام تأليفاً وترجمة للرباعيات: أصيلة وهي الأقل، ومنسوبة وهي الأكثر سواء ما ترجم عن الفارسية مباشرة أم عن اللغات الأخرى ولا سيما الإنجليزية. تُعدُّ الترجمات العربية شعراً ونثرًا وباللّهجات المحليّة والأزجال سبعا وتسعين (97). عن الفارسية، والإنجليزية، وواحدة عن الإيطالية المترجمة عن الإنجليزية. إنّها جميعاً، والترجمات في اللغات الأخرى كذلك، مختارات ليس غير لأنّ ليس ثمة "ديوان" أو "مجموع" بعنوان "رباعيات الخيام" مكتوب بخطّ يده أو مدّون في عصره أو مدّة قريبة منه. وقد غدت معرفة رباعياته الأصيلة واحدة من أكبر مشكلات الأدب الفارسي إلى اليوم.

كلمات مفتاحية: عمر الخيام ; الرباعيات ; ترجمات ; فارسية ; عربية ; إنجليزية.

Abstract:

The Arabs may be the nation's most interested in Omar Khayyam in writing and translating the Rubaiyat: authentic, which is the least, and attributed, which is the most, whether translated directly from Persian or from other languages, especially English. There are ninety-seven (97) Arabic

translations of poetry, prose, and local dialects. One from Persian, one from English, and one from Italian translated from English. All of them, and the translations in other languages as well, are selections only because there is no "collection" or "collection" entitled "The Rubaiyat of Khayyam" written in his hand or written down in his time or at a period close to it. Knowing his authentic Rubaiyat has become one of the greatest problems of Persian literature. to today.

Keywords: Omar Khayyam; quatrains; translations; Persian; Arabic; English.

فقد يكون العرب أكثر الأمم قاطبة اهتمامًا بعمر الخيام تأليفًا وترجمة للرباعيات أصيلة وهي الأقل ومنسوبة وهي الأكثر سواء ما ترجم عن الفارسية مباشرة أم عن اللغات الأخرى ولا سيما الإنجليزية.

تعدُّ الترجمات العربية شعرًا ونثرًا وباللّهجات المحليّة والأزجال سبعة وتسعين (97). عن الفارسية، والإنجليزية، وواحدة عن الإيطالية المترجمة عن الإنجليزية. إنّها جميعًا، والترجمات في اللغات الأخرى كذلك، مختارات ليس غير لأن ليس ثمة "ديوان" أو "مجموع" بعنوان "رباعيات الخيام" مكتوب بخطّ يده أو مدّون في عصره أو مدّة قريبة منه. وقد غدت معرفة رباعيّاته الأصيلة واحدة من أكبر مشكلات الأدب الفارسي إلى اليوم.

درست في الطبعة الأولى من كتابي "الترجمات العربية لرباعيات الخيام: دراسة نقدية"⁽¹⁾ خمسًا وخمسين (55) ترجمة حتّى عام 1988، وقد صارت في الطبعة الثانية منه⁽²⁾ سبعة وتسعين (97)، وقد كشفت، بدقّة، عمّا لكلاً منها من محاسن وعمّا عليها من مأخذ.

لقد بان لي، من خلال ما درست من ترجمات الرباعيّات، كثيرٌ من الميزات الجيّدة المطلوبة في الترجمة، كالمحافظة على الأفكار والمعاني والدقة ومقاربة الأصل والجودة والنأي عن الحرفيّة ما أمكن؛ وكثير ممّا ليس مرغوبًا في التّرجمة من مثل: الحرفيّة المفرطة، وعدم الدّقة، وعدم مواصلة ما أُسمّيه "الاستواء الفني"، والتكلّف، والجنوح إلى النثر في التّرجمات الشعريّة، وتصرّف الزيادة والنقص، وامتطاء الاستعمالات اللغويّة الحديثة. أُنبّه على كلّ هذا، وثمّة غيره، ولا استشهد عليه؛ فالهدف من البحث هذا مسائل أخرى.

ليس من شكّ في أنّ مثل هذه التّجاوزات في التّرجمات الشعريّة تحديدًا سببه الشعر وضوابطه الإيقاعيّة وضروراته الوزنيّة. فمن المترجمين، كعبد الحق فاضل⁽³⁾ مثلاً، من اعترف بأمر كهذه واعتذر عنها. يقول مثلاً: "أريد تذكير القارئ بما في ترجمة الشعر من لغة إلى شعر في لغة أخرى من مشقّة بالغة، ولا سيّما إذا أراد المترجم أن يكون أمينًا في نقل المعنى دقيقًا في أدائه"، ويقول: "وإن كنت قد أبحث لنفسي شيئًا من التّصرف فإمّا هي ضرورة الوزن، والقافية تقتضي كلمة أضيفها أو أحذفها".

ولا جدال في أنّ ما في التّرجمات عامة من إشكالات عدم امتلاك المترجم التّام لزمّام لغتي المصدر والهدف، ومعرفته التّامة بفقّه كلٍّ منهما ومواردها على وفق ما اشتراطه الجاحظ والصّلاح الصّفدي من العرب قديمًا، ويوجين نيدا Eugene A. Nida وبيتر نيومارك Beter Newmark وإتين دوليه Etienne Dolet مثلاً من الغربيين حديثًا، ومن هذا حدوهم من منظري الترجمة عربيًا وغير عرب. ناهيك بعدم الإحاطة بالأطر المعرفيّة للتّصوص المترجمة في الموضوعات أو الفنون في العلوم الإنسانيّة، وبالتّخصص في الموضوعات العلميّة.

على المترجم من الفارسية إلى العربية أن يضع في حسابه خصائص كلٍّ من اللغتين والفروق بينهما في الألفاظ والتراكيب والتذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والإملاء والحروف وغيرها⁽⁴⁾، وأن ينتبه إلى معاني الألفاظ العربية التي دخلت الفارسية واقتضرت فيها على معنى واحد فقط في حين أنّ لها في العربية غير معنى أو معنى آخر غير الذي في الفارسية⁽⁵⁾.

الرباعية جنس أدبي شعريّ فارسيّ معرّب عن "رباعي" الفارسية. ويقال له "دوبيتي" (البيتان) أيضاً، وإن يكن ثمة فرق في الوزن بينهما⁽⁶⁾، وهي أربعة شطور، وثلاثة أقسام: الكامل، والاعرج، والمردوف.

المفهوم الفنيّ الدقيق للرباعية في الفارسية أنّها وحدة قائمة بذاتها أو "صغيرة، صغيرة تامّة Compleet عليها أن تعبر عن فكرة محدّدة... وينبغي أن تكون واضحة موجزة... إنّ الرباعية الفارسية تحاكي محاكاة غريبة السونيت الفرنسية Sonnet...، إنّ الرباعية يجب أن تكون... كلّاً متكاملًا، ولا يمكن أن تكون مرتبطة برباعيات أخرى كما صنع فيتزجيرالد، وكما جهد أن يفعل... في فرنسا مسيو كلود آنيه M. Claude Anet⁽⁷⁾."

وأكدّ المستشرق الإنجليزي إدوارد براون Edward. G. Browne هذا المفهوم⁽⁸⁾.

ويقدم شعراء الرباعيات المقترنون لمضمون الرباعية وهدفها الأصيل بمقدمة مضغوطة مناسبة في المصراعين الأولين أو المصارع الثلاثة الأولى، ويكثرون على هدفها وبؤرتها المركزيّة في المصراع الأخير أو المصراعين الأخيرين⁽⁹⁾.

لهذا كله؛ يرى الإيرانيون أن فنّ الرباعيّة من أصعب فنونهم الشعريّة وأعقدها، لأنّه ليس سهلاً على أيّ شاعر أن يعبر عن معنى مهم في قالب صغير ويجيده⁽¹⁰⁾.

ينبجس من هذا المفهوم الدقيق إشكال ما في ترجمات بعض المترجمين العرب عن الفارسية من انحراف عن فكرة الرباعيّة وهدفها وبؤرتها المركزية وكلماتها المفاتيح ما يودي بها ويهدمها من الأساس، كالقليل الذي عند أحمد رامي و أحمد الصّافي النّجفي، والأكثر عند إبراهيم العريض.

فأحمد رامي ترجم الرباعيّة الفارسيّة⁽¹¹⁾:

در دهر هر آنکه نيم ناني دارد
وازهـر نشست آشياني دارد
نه خادم کس بودنه مخدوم کسی
گو: شادبزي که خوش جهاني دارد

هكذا⁽¹²⁾:

وأسعد الخلق الذي يُرزق وبابه دون الوري مغلق
لا سيّد فيهم ولا خادم لهم ولكن وادع مطلق

وتصرف تصرفاً لا يحفظ للرباعيّة روحها كاملاً بتحويمه حولها تحويماً عاماً أضع هدفها وطمس بؤرتها الكامنة في شطرها الثالث، ناهيك، بأنّه أطلق "الرزق" و"أغلق" باب "المرزوق". وترجمتها الدّقيقة:

"قل لمن يملك من دهره نصف رغيف،

وعشًا يأويه،

ليس خادمًا لأحد ولا مخدومًا:

عش فرحًا مرحًا، فما أحيلاه عالمك!"

وترجم رامى الرباعيّة الآتية:

این عقل که در ره سعادت پوید

روزی صـدبار خـودترا میگوید

دریاب تو این یکدمه وقتت که نه

آن تره که بدروند و دیگر روید

ترجمها بقوله⁽¹³⁾:

سارع إلى اللذات قبل المنون فـالعمر يطويه مرور السنين

ولست كالأشجار إن قُلمت فروعها عادت رطاب الغصون

في حين أن ترجمتها الدقيقة⁽¹⁴⁾:

وهذا العقل الذي يقودك إلى درب السعادة

يقول لك مئة مرة يوميًا:

اغتنم هذه الفرصة، لأنك

لست "كرأنا"⁽¹⁵⁾ ينمو كلما قُصّ.

لقد نقل رامى فكرة الرباعيّة من الخصوص إلى العموم نقلاً أضعفها، فشتان
بين نبت يُقَصّ وينمو من جديد كالكراث وشجرٍ تقلم فروعهِ ويعود، وقد لا يعود
رطباً!

فأما أحمد الصّافي النّجفي، وهو ورامى من أفضل مترجمي الرباعيّات العرب،
فيقول⁽¹⁶⁾:

نحن يا مفتي الورى منك أدرى لم تُزِلْ عقلُنا مدى السّكر راخ
أنت تحسو دم الأنام ونحسو دم كرم، فأين السّفاخ؟

ترجمة لهذه الرباعيّة الفارسيّة:

اي مفتى شهر از تو پرکارتريم
با اين همه مستى از تو هشيّار تريم
توخون کسان خورى وماخون رزان
انصاف بده کدم خونخوار تريم؟

لم يترجم النّجفي الشّطر الثاني مفتاح الرباعيّة ترجمة دقيقة، وهو "إننا، على
سكرنا، أوعى منك". ناهيك بأن "مفتي الورى" غير "مفتي المدينة"، وأنّ "منك"
أدرى "لا تؤدى معنى" أنشط منك" فأما ترجمتها الدقيقة، فهي:

نحن يا مفتي المدينة أنشط منك،

وإننا، على سكرنا، أوعى منك.

أنت تمتصّ دماء النّاس ونحن نشرب ابنة الكرم؛

فاحكم أيتنا السّفاح؟!"

وترجم النّجفي الرباعيّة الآتية:

این چرخ که باکس نمیگوید راز
کشته بسستم هزار محمود وایاز
می خورکه بکس عمر دوباره ندهند
هرکس که شد از جهان نماید باز

بهذا النحو⁽¹⁷⁾:

الدّهر ما صافی امرءاً کلاً وکم من عاشقٍ أردی ومن معشوقٍ؟!
من مات لا یحیی لعمرك مرّةً أخرى فبادرْ واحسْ جام رحيقِ

لقد حرف المترجم الرباعيّة عن هدفها المركزي بتحويله الشّطر الثاني من الخاص إلى العام إذ حذف اسم السّلطان محمود الغزنوي واسم معشوقه "أياز" اللّذين كانت تربطهما علاقة حبّ روحي خالص كان، وما زال، مضرب المثل عند الإيرانيين بحيث لا ينهض استعمال أيّ "عاشق ومعشوق" بديلاً لهما⁽¹⁸⁾.

بيد أن طالب الحيدري أبقي في ترجمته الرباعيّة نفسها على محمود وأياز، فقال⁽¹⁹⁾:

هذا الفلك الذي الأسرار في يده قضى على ألف "أياز" و "محمود!"
اشربْ فلا العمر يُعطى مرتين ولا يعود كلّ امريءٍ في التّرب ملحود

قال إبراهيم العريض⁽²⁰⁾:

وقال لمومسة "ذو غضون": بعينك وعد... ألا تستحين؟!
أجابت: صدقت كذلك نحن فهل أنتمو مثل ما تظهرون؟!

ترجمة لهذه الرباعيّة:

"شيخى" بزن فاحشه گفتا: مستى
هر لحظه بدام ديگري پابستى
گفتا: شيخا هر آنچه گوى هستم
اما تو چنانچه مينمايى هستى؟!

لقد أضاع العريض، بدءاً، مفتاح الرباعيّة في شطرها الأول بترجمته "ذو غضون" للفظه "شيخ" العربيّة في نص فارسي لا تعني فيه "الرّجل الكبير المسنّ"، بل تعني "الشيخ" بالمعنى الدّيني وإن يكن المقصود منه هنا كلّ من يتظاهر بالتّقى ويلبس لبوس النّسّاك. فلو أبقى اللفظة كما هي لحفظ للرباعيّة مغزاها كاملاً وفكرتها الدّالة.

وترجم العريض عينه الرباعيّة الفارسيّة:

گویند بمن بهشت باحور خوشست
من میگویم آب آنگور خوشست
این نقد بگیر ودست از آن نسیه بدار
کاواز دهل شنیدن ازدور خوشست

هكذا⁽²¹⁾:

على الخلد يقصر بعضُ مناهُ ويسعى لها آخرُ في الحياة
خذ النقد يا شيخُ ما دمت حيًّا فما ضحّم الطّبل إلا صداه!

لم يبق المترجم من شطر الرباعيّة الأول غير ظلّه، وطمس الثاني طمسًا "وأقول: ابنة الكرم عندي أطيب"، وهو "بيت قصيد" الرباعيّة وعمودها الفقري، لأنّه الردّ الصّارم على القضية الكبرى في الشطر الأوّل "فيقولون: الجنّة طيبة بحورها؛ فلولاها لما احتاج ناظم الرباعيّة الأول إلى أن يدلّل عليه بالشّطرين الأخيرين "خُذِ النقد ودع الدّين، فإنّ سماع صوت الطّبل من بعيد أحسن".

وما أحسن ترجمة أحمد الصّافي النجفي للرباعيّة بقوله⁽²²⁾:

قال قوم: ما أطيب الحور في الجنّة قلت: المدام عندي أطيب
فاغنم النقد واترك الدّين واعلم أنّ صوت الطّبول في البعد أعذب

من أهم إشكالات الترجمات العربيّة الأساسيّة ترجمة بعض المفاهيم والمصطلحات بغير ما تعنيه في لغة المصدر.

فقد أكّد منظرو الترجمة قديمًا وحديثًا عدم الاكتفاء بمعرفة اللّغة مجرّدة حسب، والاقتصار على "المعجم" وحدّه لفهم المعنى الحرفي أو المغزى العام للمعنى أو المصطلح بدقّة.

لقد بان لي في هذه البابة مجانبة بعض المترجمين للفهم الصحيح الدقيق لبعض المفاهيم والمصطلحات المفصلية المهمة؛ أهمها: "جام جم"، و"فانوس كردان"، و"چهره كهربا"، و"لعبتگانيم ولعبتياز".

1- "جام جم":

"جام جم" مركب من لفظة "جام" ومعناها اللغوي الحرفي المعجمي "كأس"، ولفظة "جم" مختصر اسم "جمشيد" أحد ملوك الفرس القدماء. إن إضافة "كأس" أو نسبتها إلى "جمشيد" تعني في أبسط حالاتها الظاهرية "كأس جمشيد" التي كان يشرب بها الخمرة، وهو ما انصرف إليه ذهن عدد من المترجمين الأجانب⁽²³⁾ والعرب للرباعيات توهماً وخطأ.

ويعبر عن "جام جم" بوجوه أخرى أشهرها⁽²⁴⁾: "جام كيخسرو" و"جام جمشيد"، و"جام گيتي نما"، و"جام جهان بين"، و"آئينه سليمان"⁽²⁵⁾ و"آئینه اسکندر"؛ ومعناه واحد فيها جميعاً، هو كأس أو مرآة ذات أسرار عجيبة مدهشة نقشت عليها صور النجوم والسيارات والأقاليم السبعة بخطوط هندسية تشبه خطوط الاضطراب ودوائره بحيث تعكس ما قد يقع من أحداث في نقاط بعيدة من الكرة الأرضية، وتعرف بها أحوال العالم خيرها وشرها.

وقد ورد بوجوهه المختلفة بمعناه هذا في نصوص عدد من شعراء الفرس القدامى من مثل: الفردوسي، والأزرق، وأمير معزي، وحافظ الشيرازي، والخاقاني، وعبد الرحمن الجامي، وسعدي الشيرازي، ونظامي. يقول الفردوسي، مثلاً، في أحد السلاطين⁽²⁶⁾:

وإذا تجلّى في مجالس أنسه كالماء فيه عذوبة وصفاء
فكأنّه "كيخسرو" في تاجه تبدو عليه روعة وبهاء
وأمامه من رأيه "الجام" الذي بانت له في نوره الأشياء
ورد "جام جم"، في ما اطلعت عليه، في رباعيتين فارسيتين ممّا أسند إلى عمر
الخيام وترجم إلى العربية. الأولى؛ وهي من الرباعي المردوف:

بنگر زجهان چه طرف برستم، هيچ!
وز حاصل عمر چيست درستم، هيچ!
شمع طریم ولی چون بنشستم، هيچ!
من "جام جم"، ولی چوبشکستم، هيچ!
وترجمتها الدقيقة:

"أنعم النظر تجد أنني خرجت من الدنيا صفر اليدين،
ولم أجن، طوال عمري شيئاً.
هب أنني شمعة مجالس الطرب، فما جدواي حين أهدم؟
وهب أنني "مرآة جمشيد"، فما فائدي حين أنكسر؟!

لم يختار هذه الرباعيّة من المترجمين العرب سوى المترجم الأردني مصطفى وهي
التل (عرار)، الذي ترجم "جام جم" خطأً بـ "كأس جمشيد" التي كان يشرب بها
الخمرة دون أن يكون للخمرة ذكر في الرباعيّة، فقال⁽²⁷⁾:

"ولنقل إنَّكَ "الكأس" التي يشرب بها جمشيد، فأنت لا شيء".

مرجع هذا وغيره من أخطاء التل في ترجمته باعترافه هو نفسه:

"فأنا قبل كل شيء لست متضلِّعًا من الفارسيَّة لدرجة تجعلني أسلم من العثار في التلّ، فمعرفتي لغة الرِّبَاعِيَّات تنحصر في إتقاني قواعدِها الصَّرْفِيَّة والنَّحْوِيَّة فقط، وإقتنائي معجم فارسي (كذا) أستعين به أكثر من عشرين مرّة في ترجمة كلِّ رباعية..."(28).

فأمّا الرباعيَّة الأخرى، فهي:

درجستَن "جام جم" جهان پيموديم

روزی ننشستيم وشبى نغنوديم

زاستاد چو وصف "جام جم" بشنوديم

خود جام جهان نماي جم ميووديم

وقد اختارها وترجمها ثلاثة من مترجمي الرِّبَاعِيَّات إلى العربيَّة: أحمد حامد الصرّاف وعبد الحق فاضل وجلال زنگابادي، الذين تركوا، وهم يعرفون الفارسيَّة، "جام جم" كما هو دون أن يترجموه، على وعيهم بمعناه، بمقابل عربيّ لأنهم ربما رأوا أن الإبقاء عليه أدقّ من ترجمته وأدلّ. يقول الصرّاف نثرًا(29):

"لقد طوّفنا في الدّنيا نتحرّى عن "جام جم"، لم نحدأ يومًا ولم ننم ليلة.

وعندما سمعنا من الأستاذ وصف "جام جم" وجدناه في أنفسنا".

ويقول عبد الحق فاضل شعراً⁽³⁰⁾:

قد ذرعنا الكون بحثاً دائباً عن "جام جم" ما قعدنا في نهار أو غفونا في ظلم
وسمعنا صفة "الجام" من الأستاذ يوماً فإذا نحن هو "الجام" به الكون ارتسم
ويقول جلال زنگابادي شعراً⁽³¹⁾:

طالما جُلْتُ بحثاً عن "جام جم" ما استرحت أيّ نهارٍ وليلاً لم أنم
حتىّ باح أستاذ بسرّه لي فإذا بي أنا "الجام" الذي كان يُري الدنيا لـ "جم"

2- "فانوس خيال":

جاء مسمى "فانوس خيال" في هذه الرباعيّة الفارسيّة:

این چرخ فلک که ما در او گردانیم⁽³²⁾
"فانوس خيال" از او مثالی دانیم
خورشید چرخ راغ دان و عالم فانوس
ما چون صوریم کاندرا و حیرانیم
وترجمتها⁽³³⁾:

"إنّ هذا الفلك الذي ندور فيه،
ليس سوى "فانوس متحرك" مثلنا.
الشمس مصباحه، والعالم فانوسه.
ونحن صوره الحيرى".!

وقد بسّط إسماعيل يكاني⁽³⁴⁾ هذه الرباعيّة حين بيّن أن الخيّام يشبّه الدّنيا بهذا الفانوس. وزاد الأمر توضيحًا، فقال في شرحها "هب العالم فانوسًا متحرّكًا والشّمس مصباحه. حينئذٍ تدرك أنّنا نحن الصّور التي فيه حيّري تائهة؛ أي أنّنا مثل صورهِ، التي تدور دون إرادة وقوة وشعور، نغدو ونروح في هذا العالم حيارى تائهين لا حول لنا ولا قوة، ولا ندري من أين جئنا ولماذا نمضي وإلى أين".

ويقول مُحمّد مهدي فولادوند⁽³⁵⁾: "يشبه الشّاعر العالم بالفلك الدوّار الذي يدور بنا معه، وما نحن في حركة دوران العالم هذه إلا موجودات حائرة تائهة كتلك الصور والرّسوم التي نقشت على جدران ذلك الفانوس".

إشكال هذه الرباعيّة في معنى "فانوس خيال" أو "فانوس گردان"، إذ اشتبه الأمر فيه على عدد من المترجمين العرب والأجانب أيضًا، فظنوه "الفانوس السّحري" Magic Lanter وترجموه به.

فمن المترجمين العرب من أبقي "فانوس خيال" كما هو دون ترجمة، ومنهم من ترجمه بـ "الفانوس السحري" خطأ:

فعبد الحق فاضل وصالح الجعفري أبقيا عليه كما هو؟ يقول عبد الحق⁽³⁶⁾:

ليس هذا الفلك الجاري الذي فيه اختلّفنا غير "فانوس خيال" شَبَّهًا منه عرفنا
هو فانوس كأنّ الشّمس مصباح له وكأنا صور فيه أتينّا وانصرفنا
وبقول الجعفري⁽³⁷⁾:

هذا الفلك الشاغل دنيا العقلاء "فانوس خيال" بكمال الخطرِ

العالم والشمس جهاز وضياءً والخلق يمرون به كالصُّور

فأمّا أحمد الصّافي النّجفي ومصطفى وهي التّل فترجماه بِـ "الفانوس السّحري" خطأ. يقول الأول⁽³⁸⁾:

هذا الفضاء الذي فيه نسير حكي "فانوس سحر" خيالاً لدى التّظنّ
مصباحه الشّمس والفانوس عالمنا ونحن نبدو حيارى فيه كالصُّور
ويقول الآخر⁽³⁹⁾:

"مثل هذا الفلك الدّوار بمن فيه:

كمثل فانوس سحري:

الشّمس شمّعه والعالم فناره.

ونحن الصّور التّعسة المعروضة فيه".

فأمّا مُحمّد صالح القرق فاكتفى بِـ "الفانوس"⁽⁴⁰⁾:

وكأنّ ذا الفلك الذي نحن الوري بفنائيه ويديرنا النّاموس

قد أشبه "الفانوس" إلّا أنّه متحرّك مثل الوري ملموس

والشمس مصباح له تختال في عليائها والعالم "الفانوس"

صور حيارى نحن في ذا الكون قد عصفت بنا أسرارهِ وطقوس

وعَمَد مُحمّد عبد الله نور الدّين إلى تأويل الرّباعيّة كلّها تأويلاً هو أدخل في

التفسير والشرح، فقال نثرًا⁽⁴¹⁾: "قف أيّها الفلك وكفأك دوائر حولي وكفاني دوراناً

فيك. تكفيني كفّ من الله تأخذ بيدي كي تكفّ عن تكفيف الرّوح لأرى نور النّور".

3- "جهره كهريا":

ورد مفهوم "جهره كهريا": في الرّباعيّة الآتية:

اي همنفسان مرا به مى قوت كنيد
وين "جهره كهريا" چو ياقوت كنيد
چون مرده شوم به مى بشويد مرا
وز چوب رزم تحته تابوت كنيد

وترجمتها الدقيقة:

أقيتوني الخمرة يا صـحـاب،
وأحيلوا صُفرة الخدّين يا قـوـتا.
وإذا متُّ اغسلوني بالـرّاح،
ومن كرمها اصنعوا نعشي

يكنم إشكال هذه الرّباعيّة في معنى "جهره كهريا"، وهو "الوجه الأصفر الشّاحب". ومن معاني لفظة "كهريا" - وهو المراد هنا - "مادة صمغيّة صفراء اللون شقّافة"⁽⁴²⁾. فأما لفظة "كهريا"⁽⁴³⁾ المستعملة في عربيّة اليوم والمعرّبة عن الفارسيّة، فيقابلها في الفارسيّة لفظة "برق" العربيّة⁽⁴⁴⁾.

اثنان من المترجمين العرب ترجما "جهره كهريا" صحيحة، وهما: أحمد رامي، ومُحمّد ابن تاويت الطّنجي.

يقول الأول، وقد تصرف قليلاً⁽⁴⁵⁾:

هات اسقنيها أيهذا النديم أخضب من الوجه اصفرار الهموم

ويقول الآخر⁽⁴⁶⁾:

فيا أشقائي⁽⁴⁷⁾ اجعلوا راحي قوت وصيروا مصفر خدي ياقوت

بيد أنّ أحمد الصّافي النّجفي وعبد الحق فاضل، وهما من أعرف المترجمين باللغة الفارسيّة، لم يترجماه، بل أبقياه كما هو في لغته الأم لغة المصدر.

يقول النجفي⁽⁴⁸⁾:

اجعلوا قوتي الطّلا وأحيلوا كهرباء الخدود للياقوت

ويقول عبد الحق⁽⁴⁹⁾:

يا خليلي اجعل قوتي ما عشت الحميا تجعلا "كهرب" هذا الوجه ياقوتاً نقيّاً

إنّ ترك لفظة "كهربا" كما هي في الفارسية دون أن يُشرح معناها - في

الأقل - في الحاشية غير صحيح حشية أن يذهب ظنّ القارئ العربي إلى معناها في عربيّة اليوم؛ فهو لا يعرف أنّ معناها في الرباعيّة هو "الصّفرة" أو "اللّون الأصفر".

ثمّة مترجمان تخطّيا الاصطلاح ولم يترجماه، هما: مصطفى وهي التّل، وطالب

الحيدري:

الأول ترجم الرباعيّة ترجمة غير دقيقة، هي⁽⁵⁰⁾:

"الهمَّ يا ندامى سُمَّ قاتل، وبنت العنب هذه ترياقه الشافي،

فجددوا شبابي بجرعة من هذه العقيقة الحمراء،

واغسلوني، إذا متّ، بابنة الكرمة،

وكفّنوني بأوراقها، وادفّنوني في جذع شجرتها".

فأمّا الآخر، فقال⁽⁵¹⁾:

يا صحابي، اجعلوا لي الخمر قوتا وأحيلو خدّي بها ياقوتا

ولم يترجم أحمد كمال حلمي⁽⁵²⁾ وغسان حمدان⁽⁵³⁾ الرباعيّة، بل نقلها كما

هي عند أحمد الصّافي النّجفي.

4- "لعبتگانیم" و "لعبت باز":

يكمن إشكال ترجمة هذا الاصطلاح في ترجمة الرباعيّة الآتية:

ما "لعبتگانیم" و فلك "لعبت باز"

از روی حقیقتی نه از روی مجاز

بازیچه کنان بدیم بر نطع وجود

رفتیم بصندوق عدم يك يك باز

بؤرة هذه الرباعيّة هي "لعبتگانیم" و "لعبت باز"، ومعناها "العبة الدّمي

المتحركة" (العرائس/لعب الأطفال)⁽⁵⁴⁾ و "اللاعب" (محرك الدّمي)⁽⁵⁵⁾، ويقابلهما في

الإنجليزية "Puppet" و "Puppeteer". وترجمتها وفقاً لهذا⁽⁵⁶⁾:

نحن الدّمي والفلّك اللّاعب؛
 إنّها الحقيقة وليس مجازاً.
 لقد لعبنا مدّة على رقعة الوجود،
 ثم مضينا إلى الفناء واحداً واحداً.

اكتفى بعض المترجمين ممن يعرفون الفارسية وترجموا عنها مباشرة، بترجمة
 "العبتگانیم" و"لعبت باز" ترجمة عامة لا تبعد عن مثل "العب" و"لعب" و"الأعيب"
 محيطين بالمعنى دون أن يتقيدوا بالمقابلات اللفظية المصطلحية الدقيقة:

- أحمد الصّافي النّجفي⁽⁵⁷⁾:

* غدونا لذي الآفاق ألعاب لاعب *

- أحمد حامد الصّراف أضاف "الأعيب" إلى "أطفال"⁽⁵⁸⁾:

"نحن الأعيب أطفال واللّاعب بنا الفلك"

- عبد الحق فاضل⁽⁵⁹⁾:

* لعب نحن بأيدي الفلك اللاعب نجري *

- طالب الحيدري⁽⁶⁰⁾:

إنّا الأعيب أطفال بها لعبت أنامل الفلك الدّوار من قدّم

- مُحمّد ابن تاووت⁽⁶¹⁾:

* نحن الأعيب بنا الفلك تدور *

- صالح الجعفري⁽⁶²⁾:

ما نحن لدى الواقع إلّا "لعب" ما بين يدي ذا الفلك المحتدم

قد هياً ذا الوجود نطعاً ومضى "باللعب" فمن جاء يرخ للعدم

- عبد الوهاب عزّام⁽⁶³⁾:

نحن لعب والفلك بنا لاعب؛ حقيقة لا مجاز فيها. كنّا لاعبين على نطع
الوجود، فعُدنا إلى صندوق العدم واحداً بعد واحد.

- مُحمّد نور الدين عبد المنعم⁽⁶⁴⁾:

نحن لعب، والفلك هو اللاعب بنا؛ وهذا أمر حقيقي وليس مجازاً. لقد لعبنا
فترة في ساحة الوجود، ثمّ ذهبنا إلى صندوق العدم واحداً تلو الآخر.

لم يترجم غسّان حمدان في ترجمة "رباعيّات الخيّام" و"أناشيد الخيّام" لصادق
هدايت الرباعيّة، بل اكتفى بأن أثبت ترجمة أحمد الصّافي النّجفي كما هي⁽⁶⁵⁾:

فأمّا مُحمّد صالح القرق فترجمه بـ "الدُّمى"⁽⁶⁶⁾.

نحن "الدُّمى" لعب واللاعب الفُلك ولا عن الأمر مندوخ ومنسلّك

أمّا أحمد رامي وإبراهيم العريّض، اللذان يزعمان أنّهما ترجمّا عن الفارسيّة، التي
كانا يعرفانها بعض معرفة أو يلمان بها فترجماها بـ "لعبة الشطرنج" كما عند
فيتزجيرالد، الذي ترجمها هكذا⁽⁶⁷⁾:

'Tis all a Cheguer – board of Night and Days

Wher Desting with Men for Pieces plays:

Hither and thither moves, and mates, and slays,

And one by one back in the closet Lays.

يقول رامى (68):

وإنما نحن "رخاخ" القضاء ينقلنا اللوح أنى يشاء

و"الرخ" في اللغة، وجمعه "رخاخ" (بكسر الراء) من أدوات الشطرنج، وهو فارسي "دخيل" (69).

ويقول العريض (70):

كرقعة الشطرنج هذا الوجود فممنه التزل وفيه الصعود
ويلهو بنا غاشم ريثما يسلى، فتزحم منا اللحود

قد يكون مأتى مادلف إلى ترجمة رامى في هذه الرباعيّة هو مخزون قراءته الأولى للرباعيّات في ترجمة "وديع البستاني" المترجمة عن ترجمة فيتزجيرالد، وقراءته في ترجمة فيتزجيرالد نفسه (71).

ويقول أبو النصر مبشر الطرازي الحسيني (72): "من ترجموا الرباعيّات من أصلها الفارسي إلى العربيّة (مع بعض استفادة من ترجمتها الإنجليزية) الشاعر أحمد رامى".

وينسحب الأمر ذاته على إبراهيم العريض، الذي عرف الرباعيّات أول مرة بالهند حيث قرأ ترجمة فيتزجيرالد دون أن يكون له أيّ إلمام بالفارسيّة. ترجمة فيتزجيرالد هي الأثيرة عنده موازنة بالترجمات العربية التي قرأها بعد عودته إلى البحرين من الهند عام 1925. من هذه الترجمات ترجمتا وديع البستاني و محمد السباعي، وهما مترجمتان عن ترجمة فيتزجيرالد. يقول "لقد افتقدت في التّراجم (كذا) العربيّة جميعها (!!)" شيئاً لم يكن ميسوراً إلا للذي يعرف ترجمة فيتزجيرالد من ناحية

روح الخيّام"، ويقول: "وإنّما فعلت في العربيّة ما فعله فيتزجيرالد في الإنكليزيّة...، ولذلك كنت أرجع إلى فيتزجيرالد (الذي ما عرفت الخيّام إلا به) أحياناً، رغم إلمامي بالأصل الفارسي⁽⁷³⁾!"

ومثل رامى والغريز فعل حكمت البدري الذي يبدو أنه ترجم عن الفارسيّة مباشرة، فقال⁽⁷⁴⁾:

الدهر كاللاعب القدير على رقعة "شطرنج" لعبة القدر
والصبح والليل من "بيادقه" وإنّ أحجاره بنو البشر

مهما تكن الحال، فليس على الترجمة سيّد كما يقال، لأنّ المعرفة الشاملة غير ممكنة تماماً، بل تظلّ "مثاليّة أكثر منها "واقعيّة". فمن الصّعب أن تتوافر في أيّ مترجم معرفة كاملة بالموارد المعجميّة كلّها لأية لغة، ومن العسير أن يمتلك فهمًا شاملاً بجميع مجالات المعرفة الإنسانيّة في معظم نصوص لغة المصدر⁽⁷⁵⁾.

إنّ إتقان لغة واحدة إتقاناً تامّاً، حتّى لو كانت اللّغة القوميّة، وإتقان حضارتها لأمر عسير جدّاً، فأما إتقان لغة أخرى وحضارتها فأمر أعسر. أمّا إتقان لغتين وحضارتين فيكاد يكون متعذّراً وإن يكن هو المطلوب والمرغوب والواجب في الترجمة الممتازة والمترجم القدير الممتاز⁽⁷⁶⁾. لكن أن تصل الحال إلى كثير ممّا هي عليه الترجمة، فتلك هي المسألة أو That is the Question كما يقول شكسبير.

الهوامش:

- (1) منشورات جامعة قطر - الدّوحة 1988.
- ترجم الدكتوران هادي خديورود وعلي طاهري الكتاب إلى الفارسيّة بعنوان "رباعيّات خيام در ضيافت شعر عربيّ" (رباعيّات الخيّام في ضيافة الشعر العربيّ). همدان-إيران 1383 هـ. ش/2004م.
- (2) دار التكوين: بيروت ودمشق (2022).
- (3) راجع: ثورة الخيّام 14-17. دار العلم للملايين - بيروت. ط2: 1968.
- (4) راجع خصائص اللّغة العربيّة والفروق بينها وبين الفارسيّة في كتابي: العربيّة للإيرانيين والفارسيّة للعرب 1: 5-11. عالم الكتب الحديث - إربد، الأردن 2015.
- (5) راجع مبحث "الافتراض اللغوي بين العربيّة والفارسيّة" في كتابي: في دائرة المقارنة: دراسات ونقود 81-97. دار فضاءات - عمّان، الأردن 2013.
- (6) مُجدّ معين: فرهنگ فارسي 2: 1635. أمير كبير-طهران. ط3: 1358 هـ. ش/1978م.
- (7) اعتصام زاده: جنایة فیتزجيرالد علی الخيّام. ترجمة أكرم فاضل عن الفرنسيّة. مجلة الثقافة المصريّة (القديمة). السّنة (14) - العدد (725). نوفمبر 1952. ص23.
- (8) تاريخ الأدب في إيران من الفردوسي إلى السعدي، ص322 و 48. ترجمة الدكتور إبراهيم أمين الشواربي. دار الطباعة - كمبردج 1954.
- وانظر: Main G. F: Rubaiyat of omar Khayyam. London 1980. P24.
- (9) اسماعيل يکانی: نادره أيام حکيم عمر خيام 162. تهران 1342 هـ. ش.
- (10) مُجدّ علي فروغی وقاسم غنی: رباعيّات حکيم خيام نيشابوری - المقدمة، ص10-11.
- كتاب فرزّان - تهران. چاپ أول 1362 هـ. ش.
- (11) لم يثبت رامی الأصول الفارسيّة لرباعيّات ترجمته.
- (12) رباعيّات الخيّام، ص 60 (الرباعيّة 58). مكتبة غريب - القاهرة 1985.

- (13) المصدر نفسه، ص 102 (الرابعة 156).
- (14) رباعيات عمر الخيام، ص 93. ترجمة يوسف بكار. المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت 2020.
- (15) الكُرث (بفتح الكاف وضمتها): ضرب من العشب والبقول (لسان العرب - كرت).
- أوراقه أقرب ما تكون إلى أوراق الثّوم، ويؤكل كثيراً في إيران والعراق.
- (16) رباعيات عمر الخيام، ص 26 (الرابعة 67). ط 1: دمشق 1931.
- (17) المصدر نفسه، ص 80 (الرابعة 218).
- (18) مُجّد معين، فرهنگ فارسی 5: 204 مصدر سابق؛ وزهراي خانلري: فرهنگ ادبيات فارسي، ص 77. بنياد فرهنگ ايران طهران 1348 هـ. ش.
- (19) رباعيات عمر الخيام، ص 101 (الرابعة 149). بغداد 1950.
- (20) رباعيات الخيام، ص 78 (الرابعة 99). المكتبة الوطنية - البحرين، ودار الفارابي - بيروت 1984.
- (21) المصدر نفسه، ص 48 (الرابعة 11).
- (22) رباعيات عمر الخيام، ص 11 (الرابعة 28).
- (23) راجع في إشكالات ترجمة الأجانب لهذا المصطلح والمصطلحات الثلاث الأخرى: يوسف بكار، الترجمة الأدبية: إشكاليات ومزالق، ص 105-106 و 114 و 121-122. المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت 2001.
- (24) راجع التفاصيل في بحث "جام جهان نما" للدكتور مُجّد معين في كتابه: مجموعه مقالات 1: 345 - 366. انتشارات معين - طهران 1985. وانظر، كذلك: زهراي خانلري: فرهنگ ادبيات فارسي، ص 154. مصدر سابق؛ ومُجّد معين: فرهنگ فارسي 5: 442.
- (25) آئينه سليمان تعني مرآة سليمان.
- (26) الشّياهنامه 272 و 242 و 247. الترجمة العربية بإعتناء د. عبد الوهاب عزّام. طبعة الأوفست، طهران 1970.

(27) رباعيّات عمر الخيّام، ص112. تحقيق يوسف بكار. ط4. دار البيروني - عمّان، الأردن 2016.

(28) الخيام ورباعيّاته. مجلة "منيرفا" - بيروت. السنة (3) - العدد (10) - كانون الثاني 1925، ص519.

(29) عمر الخيام - الرباعيّات، ص292، مطبعة المعارف - بغداد. ط 2: 1961.

(30) ثورة الخيّام - الرباعيّات، ص247. مصدر سابق.

(31) ديوان عمر الخيّام، ص112. منشورات الجمل. بيروت - بغداد 2010.

(32) في رواية أخرى "حيرانيم" في الشطر الأول، و "گردانيم" في الشطر الأخير.

(33) ترجمة "فانوس گردان" هي "فانوس خيال" الذي تردّدت في أن أترجمه "خيال الظلّ" الذي لا يختلف عنه في أيّ من دؤريه. راجع:

1- إبراهيم حمادة: خيال الظل وتمثيلات ابن دانيال، ص32-37، وزارة الثقافة والإرشاد القومي. القاهرة 1961.

2- فؤاد حسنين: قصصنا الشعبي، ص78-81. دار الفكر العربي، القاهرة 1947.

وكلمة "فانوس" يونانية الأصل (نُحْد معين: فرهنك فارسي 2: 2479).

(34) نادره أيام، ص131. مصدر سابق.

(35) مطالب ومآخذ جديد دربارہ خیام، ص52. طهران 1347 هـ. ش / 1968م.

(36) ثورة الخيّام، ص247.

(37) رباعيّات عمر الخيّام 218. تحقيق وتقديم د. صاحب ذهب. الانتشار العربي - بيروت 2007.

(38) رباعيّات عمر الخيّام، ص50.

(39) رباعيّات عمر الخيّام، ص123.

(40) رباعيّات عمر الخيّام، ص135. توفي المترجم، رحمه الله، بدبي في 2020/11/8م.

(41) رباعيّات الخيّام: جمع وتأويل، ص22. مؤسسة نبطي للنشر - الإمارات 2016.

- (42) مُجَّد معين: فرهنگ فارسي 3: 3142.
- (43) اللفظة معرَّب "كاه ربای" الفارسيَّة، ومعناها "جاذب التَّين". (دهخدا: لغتنامه - ماده كهرا).
- (44) يقول مُجَّد مُجَّدِي: "فكأن اللغة العربية استعارت..... لفظة كهرا نظرًا لخاصَّتها المغناطيسية؛ واللغة الفارسيَّة استعارت لفظة "برق" لخاصَّتها في الإنارة واللمعان" (من الظواهر الطريفة بين العربية والفارسية. مجلة الدراسات الأدبية - بيروت. العدد 3 - خريف 1960، ص 237).
- وراجع: يوسف بكَار، في دائرة المقارنة 84-86. مصدر سابق.
- (45) رباعيَّات الخَيَّام، ص 37.
- (46) ترجمة رباعيَّات الخَيَّام. مجلة اللسان العربي. السَّنة (12). العدد 32-آذار 1985. ص 40.
- (47) في الأصل: يا أشقا النَّفس. وبه ينكسر الوزن، وهو من بحر الرِّجز.
- (48) ثورة الخيام، ص 351.
- (49) رباعيَّات عمر الخَيَّام، ص 17.
- (50) رباعيَّات عمر الخَيَّام، ص 227.
- (51) رباعيَّات عمر الخَيَّام، ص 69. بغداد 1950.
- (52) عمر الخَيَّام عصرًا وبيئةً ونتاجًا، ص 240. مكتبة دار العروبة - الكويت 1994.
- (53) صادق هدايت: عمر الخَيَّام وأناشيده ورباعيَّات تترجم لأول مرَّة، ص 61. منشورات الجمل - بيروت - بغداد 2017.
- (54) فن العرائس واحد من فروع ثلاثة من "فن الدُّمى" في الأدب الشعبي. أمَّا الفرعان الآخران فهما: "خيال الظل" و"القره قوز" (رشدي صالح: الفنون الشعبيَّة، ص 62. المكتبة الثقافية - القاهرة 1961م).
- (55) مُجَّد معين: فرهنگ فارسي 3: 3595. وراجع مزيدًا من الشواهد في: دهخدا، لغتنامه - مادة "لعبت باز".
- (56) رباعيَّات عمر الخَيَّام؛ ص 62.

- (57) رباعيات عمر الخيام، ص9.
- (58) عمر الخيام - الرباعيات، ص210. (الرباعية 2).
- (59) ثورة الخيام - الرباعيات، ص274.
- (60) رباعيات عمر الخيام، ص41.
- (61) ترجمة رباعيات الخيام، ص48.
- (62) رباعيات عمر الخيام، ص112.
- (63) الرحلات الأولى، ص138. مطبعة الرسالة - القاهرة. ط2: 1952.
- (64) فنّ الرباعية: مختارات من الرباعيات الفارسية 126. ترجمة وتقديم. المجلس الأعلى للثقافة - القاهرة 2005.
- (65) صادق هدايت: عمر الخيام وأناشيده ورباعيات تترجم لأول مرة، ص74 و 178. مصدر سابق.
- (66) رباعيات عمر الخيام 174. دار المناهل - بيروت 2008.
- (67) George F.Maine: Robyiayat of Omr Khayyam. P77.
- (68) رباعيات الخيام، ص65.
- (69) لسان العرب - رخن؛ وفرهنگ فارسي 3: 1634؛ وأدي شير: معجم الألفاظ الفارسية المعربة، ص71. مكتبة لبنان - بيروت 1980.
- و"الدخيل" ما يدخل اللغة الأخرى كما هو دون تغيير بعكس "المعرب".
- (70) رباعيات الخيام، ص74، دار الفارابي، بيروت 1984.
- (71) محمد شليبي: مع رواد الفكر والفن، ص13. المؤسسة المصرية العامة للكتاب. القاهرة 1982؛ ومصطفى سوييف: الأسس النفسية للإبداع الفني في الشعر خاصة، ص237. دار المعارف - القاهرة. ط 2: 1959.
- (72) كشف اللثام عن رباعيات الخيام، ص87، الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة. ط2: 1985.

- (73) رباعيات الخيام - المقدمة، ص33. مصدر سابق.
- (74) رباعيات الخيام، ص23. المطبعة العربية - بغداد، ط1: 1964.
- (75) نايف خرما: طبيعة الترجمة. مجلة البيان-الكويت. العدد (218) - حزيران 1984، ص63.
- (76) خليفة التليسي: لقاء معه. مجلة "الحوادث" اللبنانية. العدد (1674) - 2 كانون الأول 1988، ص55.

المصادر والمراجع:

1- العربية:

- إبراهيم حمادة:
- خيال الظلّ وتمثيلات ابن دانيال. وزارة الثقافة والإرشاد القومي - القاهرة 1961.
- أدي شير:
- معجم الألفاظ الفارسيّة المعرّبة. مكتبة لبنان - بيروت 1984.
- أبو النصر مبشر الطرازي الحسيني:
- كشف اللثام عن رباعيات الخيام. الهيئة المصريّة العامّة للكتاب. القاهرة. ط2: 1985.
- خليفة التليسي:
- لقاء معه. مجلة الحوادث اللبنانية. العدد (1674) - 2 كانون الأول 1988.
- رشدي صالح:
- الفنون الشعبيّة. المكتبة الثقافيّة - القاهرة 1961.
- فؤاد حسنين:
- قصصنا الشعبي. دار الفكر العربي - القاهرة 1947.
- مُحمَّد مُحمَّد:
- من الظواهر الطّرفيّة بين العربيّة والفارسيّة. مجلة الدراسات الأدبيّة - بيروت. العدد (3) - خريف 1960.

- مُجّد شلي: مع رواد الفكر والفن. المؤسسة المصريّة العامّة للكتاب. القاهرة 1982.
- مصطفى سويّف: الأسس النفسيّة للإبداع الفني في الشعر خاصة. دار المعارف - القاهرة. ط2: 1959.
- مصطفى وهي التل: الخيّام ورباعيّاته. مجلة منير فا - بيروت. السنة (3) - العدد (10). كانون الثاني 1925.
- ابن منظور: لسان العرب.
- نايف خرما: طبعة التّجمة. مجلة البيان - الكويت. العدد (218) - حزيران 1984.
- يوسف بكار: (1) التّجمات العربيّة لرباعيّات الخيّام: دراسة نقدية. جامعة قطر - الدّوحة 1988.
- (2) التّجمة الأدبيّة: إشكاليات ومزالق. المؤسسة العربيّة للدراسات والنشر - بيروت 2001.
- (3) العربيّة للإيرانيين والفارسيّة للعرب. عالم الكتب الحديث. إربد، الأردن 2015.
- (4) في دائرة المقارنة: دراسات ونقود. دار فضاءات - عمان، الأردن 2013.
- 2- المترجمة إلى العربيّة:**
- إدوارد براون: تاريخ الأدب في إيران من الفردوسي إلى السعدي. ترجمة الدكتور إبراهيم أمين الشوّاري (عن الإنجليزيّة). دار الطباعة - كمبردج 1954.
- اعتصام زاده: جناية فيتزجيرالد على الخيّام. ترجمة أكرم فاضل (عن الفرنسيّة). مجلة الثقافة المصريّة القديمة. السنة (14) - العدد (725). 17 نوفمبر 1952.

- الفردوسي، أبو القاسم:

الشاهنامه. باعثناء عبد الوهاب عزّام. طبعة الأوفست - طهران 1970.

- يوجين نيدا:

نحو علم للترجمة. ترجمة ماجد النّجار (عن الإنجليزّة). وزارة الإعلام - بغداد 1976.

3- ترجمات الرباعيّات:

- إبراهيم العريض:

رباعيّات الخيّام. المكتبة الوطنيّة - البحرين، ودار الفارابي - بيروت 1984.

- أحمد حامد الصّراف:

عمر الخيّام الحكيم الرياضي الفلكي النيسابوري (الرباعيّات). مطبعة المعارف - بغداد. ط 1961:3.

- أحمد رامي:

رباعيّات الخيّام. مكتبة غريب - القاهرة 1985.

- أحمد الصّافي النّجفي:

رباعيّات عمر الخيّام. مصورة طهران عن الطبعة الأولى - دمشق 1931.

- أحمد كمال الدّين حلمي:

عمر الخيّام عصرًا وبيئةً ونتائجًا. مكتبة دار العروبة - الكويت 1994.

- جلال الدين زنگابادي:

ديوان عمر الخيّام. منشورات الجمل. بيروت - بغداد 2010.

- حكمت البدري:

رباعيّات الخيّام. المطبعة العربيّة - بغداد 1964.

- صالح الجعفري:

رباعيّات عمر الخيّام. تحقيق وتقديم د. صاحب ذهب. الانتشار العربي - بيروت 2007.

- طالب الحيدري:
رباعيات عمر الخيام. بغداد 1950.
- عبد الحق فاضل:
ثورة الخيام (الرباعيات). دار العلم للملايين - بيروت. ط2: 1968.
- عبد الوهاب عزّام:
الرحلات الأولى. مطبعة الرسالة - القاهرة. ط2: 1952.
- غسان حمدان:
صادق هدايت: عمر الخيام وأناشيده ورباعيات تترجم لأول مرة. منشورات الجمل. بيروت - بغداد 2017.
- محمد ابن تاوويت:
ترجمة رباعيات الخيام. مجلة اللسان العربي-الرباط. السنة (12)-العدد (32). آذار 1985.
- محمد صالح القرقي:
رباعيات عمر الخيام. دار المناهل - بيروت 2008.
- محمد عبد الله نور الدين:
رباعيات الخيام: جمع وتأويل. مؤسسة نبطي للنشر - الإمارات 2016.
- محمد نور الدين عبد المنعم:
فنّ الرباعي: مختارات من الرباعيات الفارسية. المجلس الأعلى للثقافة. القاهرة 2005.
- مصطفى وهي التل (عرار):
رباعيات عمر الخيام: تحقيق واستخراج أصول ودراسة. يوسف بكار. دار البيروني - عمان، الأردن. ط4: 2016.
- يوسف بكار:
رباعيات عمر الخيام. المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت 2020.

4- الفارسيّة:

- إسماعيل يكانى:
نادره ايام حكيم عمر خيام. تهران 1342 هـ. ش.
- زهراى خانلرى:
فرهنگ ادبيات فارسى. بنياد فرهنگ ايران - طهران 1348 هـ. ش.
- على أكبردهخدا:
لغتنامه.
- مُحمَّد على فروغى وقاسم غنى:
رباعيات حكيم عمر خيام - المقدمة. كتاب فرزانه - تهران. ط1: 1362 هـ. ش.
- مُحمَّد مهدى فولادوند:
مطالب وماخذ جديد درباره خيام. طهران 1347 هـ. ش / 1968م.
- مُحمَّد معين:
(1) فرهنگ فارسى. امير كبير - طهران. ط3: 1358 هـ. ش / 1974.
(2) مجموعه مقالات. انتشارات معين - طهران 1985.

5- الإنجليزية:

- Edward Fitzgerald: Rub'iyat of Omar Khayyam. Edited by George F. Maine. Collins Glasgow and London 1980.

Sources and references:**1- Arabic:**

- Ibrahim Hamadeh:

Shadow imagination and Ibn Daniyal's plays. Ministry of Culture and National Guidance - Cairo 1961.

- Addy Sher:
A dictionary of Arabized Persian words. Lebanon Library - Beirut 1984.
- Abu Al-Nasr Mubasher Al-Tarazi Al-Husseini:
Uncovering the Rubaiyat of Khayyam. Egyptian General Book Authority. Cairo. 2nd edition: 1985.
- Khalifa Al-Talisi: Meet him. Lebanese Events Magazine. Issue (1674) - December 2, 1988.
- Rushdi Saleh: Folk arts. Cultural Library - Cairo 1961.
- Fouad Hassanein: Our popular stories. Dar Al-Fikr Al-Arabi - Cairo 1947.
- Muhammad Muhammadi:
One of the funny phenomena between Arabic and Persian. Journal of Literary Studies - Beirut. Issue (3) - Fall 1960.
- Muhammad Shalabi:
With pioneers of thought and art. Egyptian General Book Foundation. Cairo 1982.
- Mustafa Suef:
The psychological foundations of artistic creativity in poetry in particular. Dar Al Maaref - Cairo. 2nd edition: 1959.
- Mustafa Wehbe Al-Tall:
Khayyam and his Rubaiyat. Mounir Va Magazine - Beirut. Year (3) - Issue (10). January 1925.
- Ibn Manzur:
Arabes Tong.
- Nayef Kharma:
The nature of translation. Al Bayan Magazine - Kuwait. Issue (218) - June 1984.
- Youssef Bakkar:
(1) Arabic translations of the Rubaiyat of Khayyam: a critical study. Qatar University - Doha 1988.
(2) Literary translation: problems and pitfalls. Arab Foundation for Studies and Publishing - Beirut 2001.

(3) Arabic for Iranians and Persian for Arabs. The modern world of books. Irbid, Jordan 2015.

(4) In the comparative circle: studies and criticism. Spaces House - Amman, Jordan 2013.

2- Translated into Arabic:

Edward Brown:

History of literature in Iran from Ferdowsi to Saadi. Translated by Dr. Ibrahim Amin Al-Shawarbi (from English). Printing House - Cambridge 1954.

- Etisam Zadeh:

Fitzgerald felony on tents. Translated by Akram Fadel (from French). Magazine of ancient Egyptian culture. Year (14) - Issue (725). November 17, 1952.

- Al-Firdawsi,

Abu Al-Qasim: Shahnameh. Curated by Abdel Wahab Azzam. Offset edition - Tehran 1970.

- Eugene Nida:

Towards a science of translation. Translated by Majid Al-Najjar (from English). Ministry of Information - Baghdad 1976.

3- Translations of the Rubaiyat:

- Ibrahim Al-Arayed:

The Quatrains of Khayyam. The National Library - Bahrain, and Dar Al-Farabi - Beirut 1984.

- Ahmed Hamed Al-Sarraf:

Omar Khayyam, the wise mathematician, astronomer, Nisaburi (The Rubaiyat). Al Maaref Press - Baghdad. 3rd edition: 1961.

- Ahmed Rami:

The Quatrains of Khayyam. Gharib Library - Cairo 1985.

- Ahmed Al-Safi Al-Najafi:

The Rubaiyat of Omar Khayyam. Tehran Illustrated for the first edition - Damascus 1931.

-
- Ahmed Kamal El-Din Helmy:
Omar Khayyam's era, environment and production. Dar Al Orouba Library - Kuwait 1994.
 - Jalaluddin Zangabadi:
The collection of Omar Khayyam. Camel Publications. Beirut - Baghdad 2010.
 - Hikmat Al-Badry:
The Quatrains of Khayyam. Arab Press - Baghdad 1964.
 - Saleh Al-Jaafari:
The Rubaiyat of Omar Khayyam. Researched and presented by Dr. Gold owner. Arab Expansion - Beirut 2007.
 - Talib Al-Haidari:
The Rubaiyat of Omar Khayyam. Baghdad 1950.
 - Abdul Haq Fadel:
The Khiam Revolution (The Rubaiyat). Dar Al-Ilm Lil-Millain - Beirut. 2nd edition: 1968.
 - Abdel Wahab Azzam:
First trips. Al Resala Press - Cairo. 2nd edition: 1952.
 - Ghassan Hamdan:
Sadiq Hedayat: Omar Khayyam, his chants, and quatrains translated for the first time. Camel Publications. Beirut - Baghdad 2017.
 - Muhammad Ibn Tawit:
Translation of the Rubaiyat of Khayyam. Al-Lisan Al-Arabi Magazine - Rabat. Year (12) - Issue (32). March 1985.
 - Mohammed Saleh Al Gurg:
The Rubaiyat of Omar Khayyam. Dar Al-Manahil - Beirut 2008.
 - Muhammad Abdullah Nour El-Din:
The Rubaiyat of Khayyam:
collection and interpretation. Nabati Publishing Corporation - UAE 2016.
 - Muhammad Nour El-Din Abdel Moneim:
The Art of the Quartet: Selections from Persian Quartets. Supreme Council of Culture. Cairo 2005.

- Mustafa Wehbe Al-Tall (Arar):

The Rubaiyat of Omar Khayyam: investigation, extraction of origins and study. Youssef Bakkar. Dar Al-Biruni - Amman, Jordan. 4th edition: 2016.

-Youssef Bakkar:

The Rubaiyat of Omar Khayyam. Arab Foundation for Studies and Publishing - Beirut 2020.

4- Persian:

- Ismail Yekani:

Rare days of Hakim Omar Khayyam. Tehran 1342 AH. Sh.

- Zahra Khanlari:

Persian literature culture. Iran Culture Foundation - Tehran 1348 AH. Sh.

- Ali Akbar Khuda:

To seize it.

- Muhammad Ali Foroughi and Qasim Ghani:

The Rubaiyat of Hakim Omar Khayyam - Introduction. Farzan book - Tehran. 1st edition: 1362 AH. Sh.

- Mohammad Mehdi Foulavand:

New materials and sources about Khayyam. Tehran 1347 AH. SH / 1968.

- Muhammad Moin:

(1) Persian Farhang. Amir Kabir - Tehran. 3rd edition: 1358 AH. Sh/1974.

(2) A collection of articles. Moeen Publications - Tehran 1985.

5- English:

- Edward Fitzgerald: Rub'iyat of Omar Khayyam. Edited by George F. Maine. Collins Glasgow and London 1980.